

18 من 411| تفسير سورة التكوير| قراءة من تفسير السعدي| عبد الرحمن بن ناصر السعدي| كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة السمعية للعلامة المفسر الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله. يسر فريق مشروع كبار العلماء ان يقدم لكم قراءة تفسير السعدي. بسم الله الرحمن الرحيم اذا الجبال سيرت اذا العشار عطلت اذا الوحوش حشرت اذا البحار سجر - 00:00:00 اي اذا حصلت هذه الامور الهائلة تميز الخلق وعلم كل احد ما قدمه لآخرته. وما احضره فيها من خير وشر. وذلك اذا كان يوم القيمة تكور الشمس اي تجمع وتلف ويختفي القمر ويلقيان في النار - 00:00:30

اي تغيرت وتساقطت من افلاكها. اي صارت كتيبة مهيلا ثم صارت كالعهن منفوش ثم تغيرت وصارت هباء منبذا وسيرت عن اماكنها. اي عطل الناس حينئذ ان فائس اموالهم التي كانوا يهتمون لها ويراعونها في جميع الاوقات. فجاءهم ما يذهلهم عنها. فنبه بالعشار - 00:01:20

وهي النون التي تتبعها اولادها. وهي انفس اموال العرب اذا ذاك عندهم. على ما هو في معناها من كل نفيس اي جمعت ليوم القيمة. ليقتصر الله من بعضها لبعض. ويرى العباد كمال عدله. حتى انه ليقتصر من القرن - 00:01:50

الجماء ثم يقول لها كوني ترابا. اي اوقدت فصارت على عظمها نارا تتقد. اي قرن كل صاحب عمل مع نظيره. فجمع الابرار مع الابرار مع الفجار وزوج المؤمنون بالحور العين. والكافرون بالشياطين. وهذا كقوله تعالى وسيق الذين كفروا - 00:02:10

الى جهنم زمرا. وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا. احشروا الذين ظلموا وازواجهم اذا المؤدة سئلت وهي التي كانت الجاهلية الجهلاء تفعله من دفن وهن احياء من غير سبب الا خشية الفقر. فتسألت ومن المعلوم - 00:02:40

انها ليس لها ذنب. ففي هذا توبیخ وتقریب لقاتلها. اذا الصحف المشتملة على ما عمله العام من خير وشر. نشرت وفرقت على اهلها فاخذ كتابه بيمينه واخذ كتابه بشماله. او من ورائه - 00:03:10

ظهره اي ازيلت كما قال تعالى يوم تشقق السماء بالغمام يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب. والارض جمیعا قبضته يوم القيمة. والسماء مطويات بيمينه اي او قد عليها فاستعرت. والتهبت التهابا لم يكن لها قبل ذلك - 00:03:30

اي قربت للمتقين. علمت نفس اي كل نفس لاتيانها في سياق الشرط ما احضرت اي ما حضر لديها من الاعمال التي قدمتها كما قال تعالى ووجدوا ما عملوا حاضرا هذه الاوصاف التي وصف الله بها يوم القيمة من الاوصاف التي تنزعج لها القلوب. وتشتد من اجلها الكروب وترتعد الفرائص - 00:04:00

عم المخاوف وتحت اولي الالباب للاستعداد لذلك اليوم. وتزجرهم عن كل ما يوجب اللوم. ولهذا قال بعض السلف من اراد ان ينظر ليوم القيمة كانه رأي عين فليتذر سورة اذا الشمس كورت - 00:04:30

سوى الليل اذا عسوس والصبح اذا تنفس. اقسم تعالى بالخنس وهي الكواكب التي تخنس. اي تتأخر عن سير الكواكب المعتمد الى جهة المشرق. وهي النجوم السبعة السيارة. الشمس والقمر والزهرة والمشتري والمريخ - 00:04:50

هو زحل وعطارد. فهذه السبعة لها سيران. سير الى جهة المغرب. مع باقي الكواكب والافلاك. وسير معاكس لهذا من جهة المشرق تختص به هذه السبعة دون غيرها. فاقسم الله بها في حال خنوتها اي تأخرها. وفي حال جريانها - 00:05:10

وفي حال كنوزها اي استثارها بالنهار. ويحتمل ان المراد بها جميع النجوم. الكواكب السيارة وغيرها والليل اذا عسوس اي ادبر وقيل

ا قبل لا تنفس اي بانت عالم الصبح وانشق النور شيئا فشيئا حتى يستكمل وتطلع الشمس وهذه ايات عظام - 00:05:30

ا قسم الله بها على علو سند القرآن وجلالته وحفظه من كل شيطان رجيم. فقال وهو جبريل عليه السلام نزل به من الله تعالى. كما قال تعالى وانه لتنزيل رب العالمين - 00:06:00

ننزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين. ووصفه الله بالكريم بكرم اخلاقه. وكثرة خصاله الحميدة فانه افضل الملائكة واعظمهم رتبة عند ربه. ذي قوة على ما امره الله به. ومن قوته انه قلب ديار قوم لوط بهم فاهمهم. عند ذي العرش اي جبريل مقرب عند - 00:06:20

الله له منزلة رفيعة وخصوصية من الله اختص بها. مكين اي له مكانة ومنزلة فوق منازل الملائكة كله مطاعم ثم اي جبريل مطاعم في الملا الاعلى لديه من الملائكة المقربين - 00:06:50

يا جنود ناذر فيهم امره مطاع رأيه. امين اي ذو امانة وقيام بما امر به. لا يزيد ولا ينقص. ولا يتعدى ما وهذا كله يدل على شرف

القرآن عند الله تعالى فانه بعث به هذا الملك الكريم الموصوف بتلك الصفات الكاملة والعادات ان - 00:07:10

لا ترسل الكريم عليها الا في اهم المهام وشرف الرسائل. ولما ذكر فضل الرسول الملكي الذي جاء بالقرآن فضل الرسول البشري الذي نزل عليه القرآن ودعا اليه الناس فقال اصحابكم وهو محمد صلى الله عليه وسلم بمحنون كما يقوله اعدائه المكذبون برسالته المتقولون عليه من - 00:07:30

الاقوال التي يربدون ان يطفئوا بها ما جاء به ما شاءوا وقدروا عليه. بل هو اكمل الناس عقلا. واجز لهم رأيا واصدقهم لهجة اي رأى محمد صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام بالافق البين - 00:08:00

الذي هو اعلى ما يلوح للبصر. اي وما هو على ما اواه الله اليه بمحنهم يزيد في به او ينقص او يكتم بعضه بل هو صلى الله عليه وسلم امين اهل السماء واهل الارض الذي بلغ رسالات ربه البلاغ المبين - 00:08:20

فلم يشح بشيء منه عن غني ولا فقير ولا رئيس ولا مرؤوس ولا ذكر ولا انشي ولا بدوبي ولذلك بعثه الله في امة امية جاهلة جهلاء فلم يمت صلى الله عليه وسلم حتى كانوا علماء ربانيين واحبار - 00:08:40

المتفرسين اليهم الغاية في العلوم واليهم المنتهي في استخراج الدقائق والفهم. وهم الاساتذة وغيرهم قصارا يكون من تلاميذهم. لما ذكر جلالة كتابه وفضله بذكر الرسولين الكريمين الذين وصلوا الى الناس على ايديهما. واثنى الله عليهما بما اثنى. دفع عنه كل افة ونقص مما يقبح في صدقه. فقال - 00:09:00

اي في غاية البعد عن الله وعن قريبه. اي كيف يخطر هذا وain عزبت عنكم اذهانكم؟ حتى جعلتم الحق الذي هو في اعلى درجات الصدق بمنزلة الكذب الذي هو انزل ما يكون - 00:09:30

ارذل واسفل الباطل هل هذا الا من انقلاب الحقائق؟ يتذكرون به ربهم وما لهم من صفات الكمال وما ينزعه عنه من النقائص والرذائل والامثال. ويذكرون به الاوامر والتواهي وحكمها ويذكرون به الاحكام القدرية والشرعية والجزائية. وبالجملة يتذكرون به مصالح الدارين. وبينالون بالعمل به السعادة - 00:09:50

بعدما تبين الرشد من الغي والهدى من الضلال وما تشاوون الا ان مشيئته ناذرة لا يمكن ان تعارض او تمانع. وفي هذه الاية وامثالها رد على فرقتي القدرية النفاة. والقدرية - 00:10:20

المجبرة كما تقدم مثلها والله اعلم والحمد لله - 00:10:50